حينه لو طلبه الشيخ وجده اي وقت فان حاجة المريد كالمعاينة
الشيخ فلا براح له عن بابه دنيا واخرى وقد قالوا متى غاب المريد
عن شيخه ساعة ولم يشتق اليه وادعى المحبة لشيخه فهو كاذب
فكيف بمن يمكث الايام لا يرى شيخه ولا يشتاق فان اقل مراتب
الشيخ في الاشتياق اليه ان يكون كالزوجة يحن اليه كما يحن
اليه وابين من شغله عن الله ممن شغله بالله لاكثر من
المريدين الصادقين من يكون سبب بعده عن شيخه اللقمة له
مع بقاء الشوق والمحبة فهذا لا يضره البعد لانه لا استهانة
عنده بالشيخ والله اعلم ومن شانه انه اذا قدم عليه شيخه
احدا من اقرانه من غير ظهور فضل ذلك الشخص مع الادب
التسليم لشيخه ولا يقل لو في نفسه هذا لا يستحق التقديم قرين
وربما فعل ذلك الشيخ امتحانا لنفس المريد اذا ادعى اكثر
التواضع لاخوانه وانه يرى نفسه تحت نعالهم لا بيانا لمقام
ذلك الشخص فيعلم ان من الادب للمريد ان يقدم نفسه لكل من
حتى على من قدمه شيخه عليه وقد تقدم في هذا الباب ان من اراد
ان يقدمه شيخه فليسلك طريق خدمة الاخوان ويؤثرهم
على نفسه ويحتمل بعد ذلك اذاهم فان الله تعالى يقدمه
عليهم قال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا واجما
جرعوا ابدا الاهانة حتى بلغوا في الصبر على اذى الناس الغاية

وقد

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

وقد تقدم في هذا الباب ان من اراد ان يقدمه شيخه فليسلك طريق
خدمة الاخوان ويؤثرهم على نفسه ويحتمل بعد ذلك اذاهم فان الله
تعالى يقدمه عليهم قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا واجما
جرعوا ابدا الاهانة حتى بلغوا في الصبر على اذى الناس الغاية وقد قالوا
المريد الصادق يكاد يملك قلب شيخه من كثرة الادب معه ومع
الاخوان لما هو عليه من المروءة والخدمة والمريد الكاذب بالعكس
فتنفر منه قلوب الناس اجمعين واجمعوا على ان كل مريد نازع شيخه
في شيء فعله فهو ناقض للعهد وكان لسان هذا الكاذب يقول ٤٧
الشيخ لا يعرف شيئا وهو مغفل وانا اعرف منه وهو غفول ومثل قراه
هذا لا هو مريد للشيخ ولا الشيخ شيخه وقد مر لكم والله تعالى اعلم ومن شانه
ان يزيد في ادب اصحاب شيخه الحاضرين ويوقرهم ويجلهم اكثر من
اخوانه في العموم وكذلك اولاد شيخه واذا كان ولد الشيخ وجد
احدا من الفقراء فليشكوه الى ابيه او وصيه او قريبه ولا يلطموه
كما تقطع اذناب الشيخ حتى لو مسك ولده وقال اشكوه الى الحاكم
فليتنكر من الادب لكنه لانه جزء من الشيخ لا سيما ان كان شيخا لانه
جزء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة فلا ينبغي له التعرض
في ولد شيخه مطلقا بل ان كان والده حيا اشكوه اليه فيحكم فيه بما يرى
والله اعلم ومن شانه ان يتوجه الى خدمة الشيخ اذا دعاه للسفر
معه الى بلاد الريف او غيرها ولا يفارقه في السفر ليلا ولا نهارا الا لضرورة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Copyright © King Saud University